خرج عن مذهب المسلمين لان معنى التلاوة والقرات عند اهل السنة
السنة وجماعة رضي الله عنهم صوت القارئ وفعله تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا ومن هنا يفهم بفضل الله تعالى قوله عز وجل
قل نزله روح القدس من ربك بالحق وروح القدس هو جبرائيل
عليه السلام قيل معنى ذلك ان جبرائيل كان في جهة الفوق
فسمع كلام الله من الله او يوحيه او تلقاه من اللوح المحفوظ
والله عز وجل ليس في جهة فجبرائيل عليه السلام المحمل صم
بلسان عربي عما فهم من كلام الله عز وجل وحققها مما
اللوح المحفوظ واداها الى رسول الله صلعم فالعبارة عربية
والمعبر عنه وهو كلام الله غير عربي فهذا معنى النزول او
يتعلق كلامه تعالى بكل واجب وجايز ومستحيل كالعلم فمعنى
تعلقه دلالته مثال دلالته على واجب قوله تعالى جل وعز من
قائل قل هو الله احد الله الصمد لات وحدانية وصمدنيته
واجبة والصمد هو الذي يحتاج اليه غيره قال الله تعالى يا ايها
الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد فافتقار كل ما
سواه اليه ومثال دلالته على المستحيل قوله تعالى لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد ومثال دلالته على الجايز قوله تعالى
ويخلق ما يشاء ويختار لان الخلق من الجايزات فهذا معنى
تعلق الكلام والله التوفيق قال ثم سماع موسى عليه السلام

ربه ليس المراد منه ان كان ساكتا فتكلم ولا انقطع كلام يعد السماع
انما المراد منه ان تعالى زال المانع عنه فقواه حتى يسمع كلامه وان
رد المانع فلم يسمع موسى قوله ثم سبع صفات تسمى صفات
معنوية وهي ملازمة للسبع الاولى وهو كونه تعالى قادرا مريدا
وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما هذه الصفات متفقة امرا
ما اخوة من صفات المعاني ولهذا سميت صفات معنوية
وهي منسوبة الى المعاني والفرق بينهما ان صفات المعاني هي
صفات واجبة قائمة بذاته تعالى العلية كما تقدم واما
صفات المعنوية فهو صفات تتوصف بها الذات وليس لها
موجودة بل الموجودة صفات المعاني فقط دون المعنوية اما
قولنا تعالى قادرا عبارة عن قيام القدرة بذاته تعالى وكونه
مريدا عبارة عن قيام الارادة بذاته جل وعلا وكونه تعالى
عالما عبارة عن قيام العلم به تعالى وكونه تعالى حيا عبارة عن
قيام الحيوة بذاته جل وعلا كونه سميعا عبارة عن قيام
السمع به تعالى وكونه تعالى بصيرا عبارة عن قيام البصر بذاته
تعالى وكونه تعالى متكلما عبارة عن قيام العلم بذاته العلية
والحاصل ان معنى الصفات المعنوية راجع الى صفات المعاني
ولم تقم بذاته سوى المعاني والله التوفيق قوله وهو ما
يستحيل في حقه تعالى خمسون صفة وهي اضداد العشرين الاولى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)